Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ تخضر ·· ؟

ـ ويجيء الفجر ·· ربى ··

ـ أمى ·· ما زال الوقت ··

ـ قد قضى الأمر ·· أوشك ديك الفجر يؤذن فتفيق الطير ··

ـ انتظرى ·· مدى يدك ···

ـ سيجيء الفجر ·· الفجر ··

يتوارى الوجه وينسحب النور·ووراء الشجرة يبقى صمت الجدران· تختلج ستار· ينقر عصفور لوح زجاج النافذة ، يطل قليلا ثم يطير · تتكاثف الظلال وترقص فى غيبة الشعاع · يفتح باب خلفى يرعد صوت غاضب : ليمض المجهول الى المجهول · ليس لديه هوية ، لا اسم ولا عنوان ، أفسد عقل صبى ساذج ، أغوى المشرفة على الحمام ، وأساء لسمعتها ولسمعة هذا الفندق · فليطرد من حرم المطلق · فليطرد من حرم المطلق · لن نقبله حتى يصبح نفسه ·· حتى يتحقق بالسر الأكبر : كن اياك وصت لتكون ··

لمست يد كتفى · هتفت : أنت ؟ همس : أنا أعرفك ·· تعال ··

أخذنى من يدى · دل خطاى فى الظلام نحو الباب · سرنا نتعثر بين ظلال ورسوم ، وتخرفش تحت أقدامنا الأوراق الصفراء·صرخ فجأة : حاذر ! العقرب خلفك ! ألمح عينيه تلمع كالجمر وتتربص بك · اجر ·· اجر ·· فتح الباب بسرعة ـ خرجت الى الشارع · الليل بدأ يزحف ، ونسيم رطب يستقبل وجهى ويبلل شعرى · يقف على الباب · لا ينسى عزف اللحن الساحر ·· يسألنى فى لطف : الى أين ؟ أضع يده بين يدى وأضغط عليها : هل أعرف من أين أتيت لأخبرك الى أين ؟ يربت كتفى وينظر فى عينى : سأكون فى انتظارك وأعزف لك عندما تولد مرة أخرى ! أغتصب ضحكة : تكفينى مرة ! أرى النادل مقبلا يلوح بصينية · تقفز منها يمامة تقف على كتفى · يشتد الجوع ببطنى والظمأ فى فمى · وفجأة تلدغنى العقرب ·· تلدغنى العقرب ···

(صنعاء ـ يوليو (١٩٧٩)